أزمة فكر عربي!

بقلم : أنس الهود

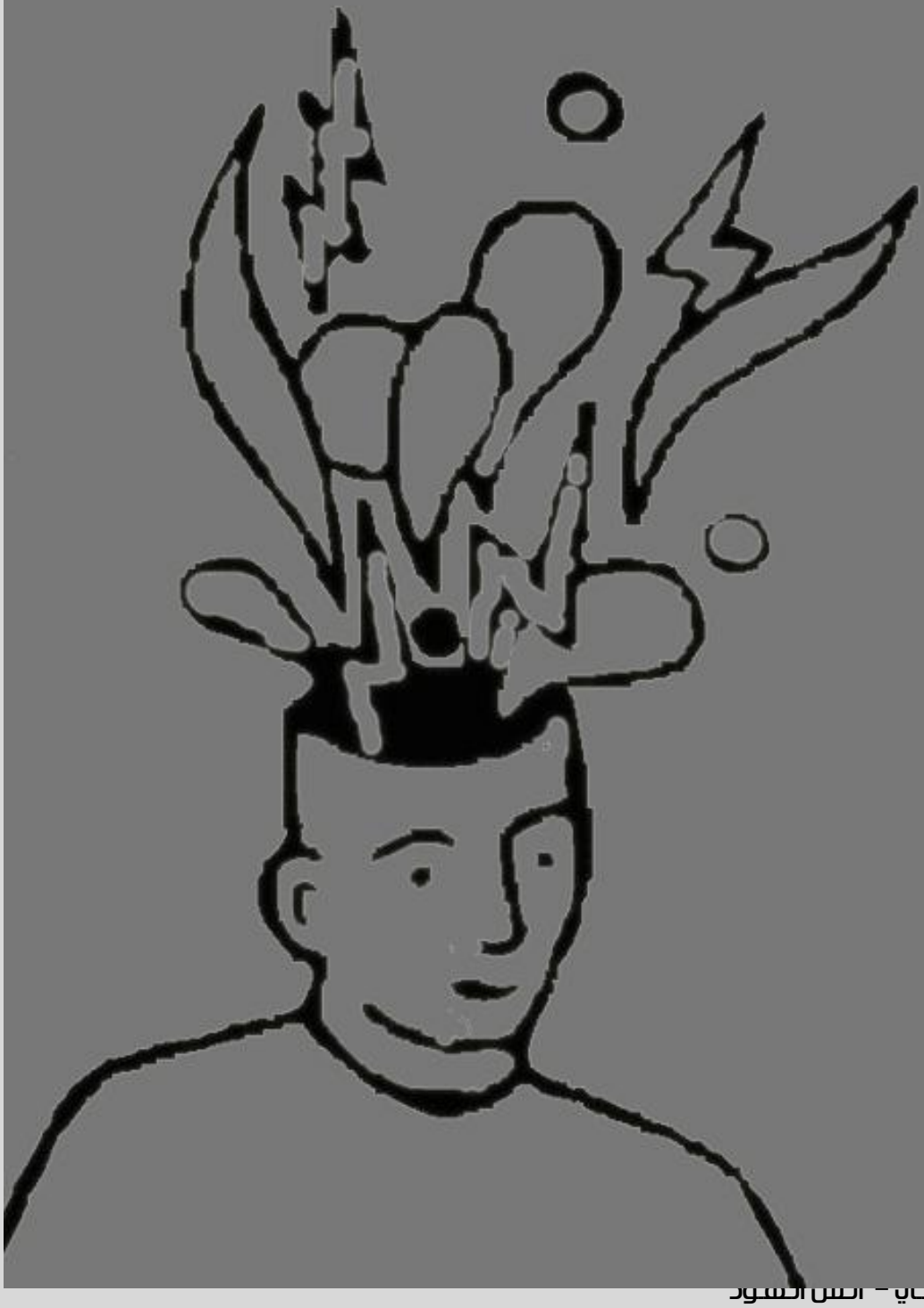

أنس الهود ، طالب أولى باك علوم رياضية في السادسة عشر من عمره ، كاتب مقالات في موقع " مقالاتي.كوم " ، مصمم إعلاني لمنتديات دفاتر وجمعية فاعل خير – الرباط. حاصل على عدة جوائز تقديرية معنوية أهمها لقب فارس رأي في أحد المنتديات العربية. مهتم باللغة العربية ، وقراءة الكتب الفلسفية والسياسية الفكرية وتطوير العقل الآدمي.

كلِمة الكاتب حول موضوع هذا الكتاب :

العقل العربي صار مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالدعارة الفكرية التي تجعل من المَلكة الربانية مجرد حجر صلب لا أهمية له ، ومجرد اسم لا معنى يُستخلص منه ، فإن كانت الغاية الكبرى منه هي استخدامه وتطويره مع مرور الوقت ، فالأحرى بالبعض منا أن يعيد التركيز في مدى استعماله المؤكد لهذا العضو. فليس العيب أن تكون جاهلاً ، بقدر أن لا تستخدم عقلك رغم معرفتك .. ولا تسهر على ذلك التطوير واعادة تدوير وتجديد أساليب وطرق العمل به في بادئ الأمر. فهو لا يعد مجرد فكر آدمي ، بل هي ثقافة ، مجتمع ، ودراسة وتكثيف الشغل السيسائي .. الأمر سيان بالنسبة لكافة البلدان العربية ، فالواقع المشترك الذي يطبعها هو أنه لا حياة لمن تنادي ! ، لذا فتأليف هذا الكتاب البسيط والذي يعتبر أول تجربة تأليفية وكتابية لي ، لسبيل مهدد من أجل غاية نبيلة واحدة ، وهو محاولة نبذ تلك الأفكار السلبية والصبيانية التي تصيب البعض.

◄ أنس الهود

ملاحظات للقارئ حول هذا الكتاب :

- يجب مراعاة كون هذه أول تجربة كتابية وتاليفية لـ أنس الهود.
- إن كانت هناك أخطاء إملائية أو نحوية ، فسنكون ممتنين لكم لو قمتم بمراسلتنا على البريد الإلكتروني : anass.elhoud@gmail.com
- يجب مراعاة كون الكاتب لا زال في سن 16 ربيعاً ، فأي أخطاء في شرح الفكرة أو توضيحها ، وكذلك الكتاب قصير يتضمن فصول قصيرة تم فيها تجميع الأفكار الشخصية حول الفكر العربي.
- الكتاب لا يتضمن أي أفكار أو اقتباسات منقولة .. هو كتاب جميع أفكاره ومعلوماته جديدة ومكتوبة ومنقحة من طرف أنس الهود.
- الكتاب لا يستهدف فئة معينة أو توجه معين ، الكتاب عام يستهدف العقل العربي الإسلامي الذي تتراجع قوته في كل وقت وحين.

شرح الكتاب وموضوعه :

الكتاب يهم شرحاً بالتفصيل لتدني الفكر العربي مع مرور الوقت ، بعد أن كان العرب من أهم الحضارات من حيث العلم والفلسفة والفكر ، ها نحن الآن صرنا نقبل بالمراتب المتأخرة والتي تؤكد على أن العقل العربي ما هو الا جهاز وعضو لا أهمية له ولا فائدة ترجى منه.
الكتاب يقوم بطرح أفكار خاصة بكاتبه أنس الهود ، قد يختلف معه البعض فيها وقد يوافقه البعض الآخر ، وهذا هو الأساس من طرح ونشر هذا الكتاب ، توعية الشباب العربي الى ضرورة إبداء الرأي والإبداع والإبتكار.

قد يعتقد البعض أن الكاتب يميل لتوجه سياسي معين ويتحدث عنه في الكتاب ، لذا فأنا سأغنيكم عن طرح مثل هذه التساؤلات . في هذا الكتاب لا أتطرق الى المواضيع السياسية التي قد تثير الريبة والإختلاف ومعها تبدأ سلسلة النقاشات اللامتناهية. ففي آخر الكتاب القصير يقدم الكاتب مجموعة من الحلول التي قد تساهم في تطوير الفكر والعقل العربي وتنويره وإيقاظه من سباته العميق.
الكتاب يتضمن العديد من الفصول القصيرة والتي تتضمن كل واحدة منها فكرة مرتبطة بالموضوع العام وبالفكرة العامة للكتاب.

في أغلب الظن ، هناك من سينتقد الكتاب ويقول أنه مجرد ثرثرة فارغة وهرطقة لا معنى لها ، لكن ليس ذنبي إن لم تفهموا كلامي ، فالأمر يتطلب تفكيراً عميقاً ، الأفكار التي أطرحها هنا تتطلب جهداً في التفكير والتركيز فيها حتى تتضح بشكل جلي وتستطيع استيعابها. بالإضافة إلى هذا كله فكما قلت سابقاً ، هذه أول تجربة كتابية قد تتضمن العديد من الاخطاء من حيث تسلسل الأفكار وترتيبها المنطقي وكذا من حيث الأساليب وطريقة الطرح. لذا فأتمنى أن تتم مراعاة هذا كله أثناء القراءة ، وتذكروا أن قراءة الكتاب في حد ذاته ، قد تحد من أزمة التفكير التي سنتطرق لها ونتحدث عنها بشكل دقيق وموسع.

أزمة فكر عربي .. !

الفصل الأول - عودة الى أيام المجد والإبداع الفكري :

الثقافة العربية التي كانت في أحد الأيام الخوالي ، مرجعاً للعلم والفلسفة والفكر القويم حيث استنبط الغرب جميع العلوم على أساسٍ ومرجع إسلامي عربي ، حينما كانت الدولة الإسلامية في أوج حضارتها وازدهارها ، و حينما كانت الدولة الإسلامية العربية مثالاً ونموذجاً يحتذى به من الدول والإمبراطوريات الأخرى ، حينما كنا نتحدث عن فكرنا ومعرفتنا بكل افتخار وتكبر .

إن استشعرنا هذا التراجع المهول في تفكيرنا وثقافتنا ، لَحاولنا جاهدين العودة الى هيبة العرب وتلك النزعة الفطرية التي تحيل الإنسان إلى أن يكون الأفضل ، حينذاك يمكننا أن نقول أننا عائدون إلى عهدنا الذي خلى وولى ، تاركاً وراءه سيلاً من الحالات الهمجية العقلية والفكرية الدخيلة نوعاً ما على المجتمع العربي.

الفكر المتدني والهزيل هو ما يهيمن حالياً على عقول العرب ، حيث صار الكتاب يبكي دماً على هذا الهجران المفاجئ ، بل وحينما يرى مجموعة من الأشخاص ، فرداً جالساً يقرأ كتاباً ما فردود أفعالهم تكون واضحة : " أنظروا لذاك الشخص ، يظن نفسه عالماً ومثقفاً ! "
نعم ، هو مثقف وعالم لأنه لم يقم باختيار الطريق الذي سلكتموه ، بل جعل الكتاب صديقاً يؤنسه ويزيد من فكره وتميزه وينير طريقه الذي أظلمته نجاسات عقول أفراد مجتمعه.

الفصل الثاني - نفاق فكري مظهر من مظاهر الأزمة الفكرية :

أمة عشقت ولا زالت تعشق حشر أنفها في نقاشات وتسعى لفرض آرائها ، ليست بغية تطوير معارفها واكتشاف الآراء الأخرى ، بل لتظهر مظهراً عظيماً بفكرها المحدود. تسعى فقط لكي تبين أحقيتها وتميز فكرها عن الباقين .. وتظهر مظهر عظماء الفكر والعقل .. يستحلون هذا على أنه هدف سامي منتظرٍ من هذه الجلسات النقاشية سواءاً الواقعية أو الإفتراضية على شاشات الحاسوب ، رغم أنها مبنية لأهداف أخرى ، تتركز أهمها في التطوير المعرفي ، واكتساب افكار جديدة ، صقل المواهب الأدبية في فن الإقناع والحجاج ، وهلم جرا.

إن كانت فكرة النفاق الفكري تنتشر ، وعبقها الآن يفوح في مختلف الدول العربية ، بل وظلها يلوح من الأفق ، وتظهر نتائجه السلبية واضحة ، وضوح البدر في الليلة الصافية ، حينها فالإنسلاخ عن

هذه الموبقة الجديدة أضحى واجباً وحقاً مكفولاً . فمثل هذه الأفكار والآراء تحب أن تُنشر من طرف كاتبيها ، بغية اعتبارهم أشخاص ذوي فكر وثقافة معرفية وسياسية ، يستطيعون فرض آرائهم التي لا اساس لها من الواقعية .. أشخاص يظنون أن الله لم يهدي غيرهم ، برأيهم هم صاحبي الرأي الصائب ، أما الآخرين فهم مجرد حثالة ، ذوي آراء مغلوطة مستفحلة بالفكر الدنيء.

لدينا عوز في تربية الجيل الصاعد على التفتح على أفكار الآخرين ، ومحاولة فهمها أولاً ، ومراجعتها ، ثم بعد ذلك مناقشتها. فنحن نربيهم على أن رأي الفرد الواحد يساوي الأغلبية وعلى كل واحد منا فرض آراءه على الآخرين ، أي ما يمكن اختزاله في سوء وقلة التربية على النقاش الهادف ، هي ما جعلت أمتنا ، تقوم بطرح أفراد ، أعتبرهم فضلات وإضافات لا أهمية لها على أمة ، قد يمكن إعتبارها أمة عربية.

لا أحب الخوض في نقاشات سفسطائية لا تغنيني ولا هدف لها ، قد يعتبرها البعض عجرفة أو أنفة تعتري خاطري ، ويعتبرها البعض الآخر هاجساً حينما تصعب علي الإجابة والنقاش ، لكن الحقيقة هي أن تلك النقاشات التافهة تعطل تفكيري وتوقفه بهزالتها ، خصوصاً حينما يتعلق الأمر بجلسات نقاش حول الحب والعاطفة وغيرها.

الفصل الثالث - سخرية وحقارة وسلوكات صبيانية :

أزمة فكر أو شوشرة عقول لا تفهم الواقع الذي نعيشه ، ولا تستطيع استيعاب الأفكار الهادفة المنتقاة ولا تهتم بها ، هي تلك الحالة التي يعيشها الإنسان العربي على وجه الخصوص حين يتجاهل ما يُفيده ، وحين يستهزئ بما يفعله الآخرون ، والعجيب في الأمر أن مستواه الفكري منحط للغاية ، ويزيد الطين بلة باستهزائه للأفعال الجادة الأخرى وأوضح مثال على هذا هو المشهد التالي :

" مجموعة من الشباب تتبنى فكرة جدية هادفة ، وهي أن يتجمعوا يوماً في الأسبوع ليقرؤوا الكتب بشكل جماعي ويتبادلوا الكتب في الآخر ، وتمت تسمية النشاط : فُسحة كتاب. لكن وعلى حين غفلة ، قام منسق النشاط بدعوة أحد أصدقاءه للحضور معهم في هذا النشاط ، فكانت اجابة الصديق : ليس لدي وقت لهذا ، من تظنون أنفسكم ؟ (يضحك لفترة) ، أنا ليس لدي وقت حتى لإنجاز فروضي وتماريني فما بالك بأن أذهب لهذا النشاط. "

مشهد يتكرر يومياً في مجتمعنا ، مع تنوع الفكرة الرئيسية والإشكالية ، لكن الإستهزاء بما هو جاد يبقى هو الطابع السائد ، وهذا ما جعل عقولنا تتراجع الى زمن العصر الحجري ، حيث همجية الفكر والسلوك والجهل والغباوة تسود العقول .

خارت قوى الفكر العربي الى أن انعدمت ، فأشياء كثيرة قد تغيرت معالمها ، وأفضل نموذج يمكن تقديمه هو هزالة البحث العلمي في البلدان العربية ، حيث تفصلنا هوة عميقة عن منجزات الغرب الحالية باعطائها أهمية كبرى لمجال البحث العلمي.

هذه هي السياسة الذكية التي يعتمدها الغرب قد أبدت نجاعتها واستمراريتها وتأثيرها على المجالات الأخرى ، مؤكدة بذلك أن صلاح المجتمع ومجالاته رهين ومرتبط بصلاح التعليم. فرغم أن الفرق بين

الغرب والعرب ، يبقى هو تلك النقطة فوق العين التي أضحت غيناً ، إلا أن النتائج التي أسفر عليها هذا الإختلاف التي يبدو في بادئ الأمر بسيطاً ، هي نتائج متباينة وتستطيع العين البشرية أن تفصل بينها .

إن ركزنا في ما نعيشه حالياً ، فسنجد أن أغلب أفكارنا هي ترتكز على مبدأ : نتبع ما ألفينا ووجدنا عليه آباءنا ، فاتباع التقاليد القديمة لا زال أمراً محسوماً في حقيقته خصوصاً في المناطق النائية ، حيث تتكاثر تلك العادات والأساطير الخرافية التي جعلت العقل البشري يندثر يوماً بعد يوم وجعلت الجهل يعشش في ثنايا عقل الإنسان العربي .

الفصل الرابع - أفكار راقية = سلوكات راقية :

من وصل فكره الى مرحلة جد متقدمة ، يبدأ في تذوق كلماته قبل أن ينطقها ، لا يصدق أي فكرة الا بالحجج والبراهين ، لا يتبع الا التوجه الذي يستطيع إقناعه بقوة موقفه. يمكن اعتباره متحدثاً بارعاً قادراً على ايصال فكرته بشكل واضح ومفهوم ، يستطيع من هُم في نفس مرتبته أن يستوعبوه ، من هنا فالواجب أن تتم مخاطبة كل شخص حسب نوعية عقله ، فالدواب بطبعها لا تستطيع استيعاب لغة مختلفة عن لغة تواصلها ، السؤال الذي يطرح نفسه ها هنا هل تستطيع أن تتواصل مع بغل باللغة العربية ويجيبك بشكل مباشر ؟ الأمر مستحيل .

في الليلة الظلماء يفتقد البدر ، فقد بدأنا نستشعر أهمية هذا النقص والعوز الفكري في مجتمعنا العربي حالياً ، وهذا التأثير بدأ يظهر جلياً على مستوى الوعي الذاتي لدى الأجيال القادمة التي تتزايد فيها نسبة الجهل والثقافة ، السؤال الذي يطرح نفسه هو إلى متى سيستمر هذا المشكل ؟

الحل يكمن في شباب هذه الأمة ، فلو قمنا بتشجيع أنفسنا معاً وعملنا على تحقيق ذاتنا وطرح أفكار جديدة وفعالة ، ومشاريع تضفي على مجتمعنا نوعاً من الجدية والعمل ، والتنسيق فيما بيننا وتفعيل أنشطة جديدة بدل أن نجلس دون أي إضافة الى مجتمعنا. الفعالية لا تكون بكثرة الأعمال بل بجودتها وتميزها ولو كانت قليلة.

الإنسلاخ عن الفكر الإستهزائي واجب ، والإندماج في الجدية وتطوير الذات وتبادل النصائح والأفكار والمعلومات ، تنظيم محاضرات شبابية وندوات تعليمية لتوسيع ثقافة الشاب العربي ، كلها أفكار ، إن تم تفعيلها فسأضمن لكم بحول الله وقوته جيلاً متميزاً قادراً على التفكير الواعي.

الفصل الخامس - توزيع الادوار بين المشاركة والإنسحاب :

فعلياً ومنطقياً ، ما علينا سوى ايقاف هذا الكوكب والنزول الى حال سبيلنا ، حيث أننا ارتضينا الذل فصار عرفاً وصارت معه تلك الحقارة والعهر الفكري من العادات التي ألفنا تواجدها . ما علينا سوى ترك هذه الحافلة الهوجاء التي استفحلت فيها رائحة نتنة من الفكر المتعفن ، والنزول الى الهواء الطلق الذي سينعشنا ويعيد طاقتنا ونشاطنا الفكري . لكن بحكم ضمائرنا الحية فإننا نقف للحظات هادئة متأملي ما آلت اليه حالنا ، وما ستؤول اليه لو انسحبنا وتركنا الآخرين في هذا الجهل والضلال ؟ حينها سنكون أكثر ضرراً على مجتمعنا الذي نسعى لإصلاحه. لذا فالضرورة تحتم علينا أن نساند بعضنا البعض في سبيل هذا التطوير الجذري والطبقي.

أفضل الطرق المعتمدة لجلب انتباه أفراد المجتمع العربي هي إضافة كلمة " فضيحة " الى جانب الخبر أو الجملة ، فهذا كفيل بأن يجعل الأعناق تشرئب نحوك والمآقي تحدق فيك وتتابعك بشغف منتظرة معلومات مكثفة حول هذه الفضيحة . وهذا أبرز دليل على أن الأمة العربية تعشق الفضائح وتسيل لعابها حينما تتحدث عن مثل هذه المواضيع.

الفصل السادس - الفكر المنغلق أقل قدرة على التعلم :

الفكر باعتباره نشاط عقلي ، فهو ينمو ويتطور مع كل استعمال حيث تضاف اليه عمليات عقلية جديدة يمكن استعمالها في المرات القادمة ، فالواقع ها هنا أن تحجر عقول البعض ناتج عن التخثر والكسل في تلك النشاطات العقلية الآدمية ، هي أشياء تبقى نسبية حتماً لكن الأمر يثير الريبة والتساؤل ، فهل العقول المتحجرة بإمكانها أن تنتج فكرياً راقياً بذاته ؟ الحل ها هنا هو العودة الى تلك العمليات العقلية ، وربطها بمفهوم تحجر العقول وتصلبها الشيء الذي يُقصد به : توقف العمليات العقلية الفكرية.
من أجل هذا يمكن اعادة صياغة السؤال بطريقة أخرى ، هل هناك علاقة تربك العمليات العقلية الفكرية بالفكر الإنساني ؟
من المحتمل أن تتم الإجابة عن هذا التساؤل علمياً وفلسفياً ، باعتبار أن الفكر هو نفسه عملية عقلية ، وبالتالي فأي تصلب وتوقف في العمليات العقلية ، يعني أن الفكر متوقف ومتحجر بذاته.
حينها فالفكر لن يقبل تطورات وتغيرات ولن يستطيع الإقتناع بالآراء بيد أنه لا يستطيع إقناع نفسه أيضاً أوحتى الاستجابة إلى الأوامر التواصلية . كل هذا يحيلنا إلى فكر منغلق.
فالفكر المنغلق على ذاته يكون أقل قدرة على التعلم والإنفتاح على الأفكار والآراء الأخرى ، حيث أنه يؤمن بأفكاره فقط ويعتبر الأفكار الأخرى خاطئة دون التأكد . يمكننا القول أن الاستيعاب ها هنا يكون منعدماً .

يظهر من خلال مشاهد عدة أن الثورة الفكرية من المستحيل – حالياً – أن تصل الى حدود العالم العربي ، بيدَ أن على حدود هذا العالم أبواب لا تعترف بكلمة ثورة ، ولا تسمح بمرورها. ولا تعترف بفكرة اختلاف الرأي .
فالثورة بالنسبة للعالم العربي هي مرادف للمظاهرات الدموية والتراشق والقتل والضرب ، والمخالفة الفكرية والعصيان المدني وغيرها من المرادفات الأخرى...
إن الثورة في حد ذاتها تتطلب جماعة تتحدى الصعاب في عالم تعمه الفوضى المعرفية ، فكيف بشعب يتصارع من أجل صعود الحافلات أن يقود ثورة ؟

لذا فقيام ثورة فكرية تقوم بغسل الأدمغة التقليدية التي عششت بها الأفكار القديمة هو أكذوبة يصدقها البعض ، باعتبار أن عصر الأنوار الأوروبي لن يتكرر هنا.

الفصل الثامن – أفكار اعتيادية مغلوطة :

غالباً وفي أي حضارة ، تتبنى العقول البشرية أفكاراً لا تؤمن بأحقيتها لكنها تتبناها لمجرد أن الآخرين يؤمنون بها ، هذا – إن صح القول – التقليد الفكري الأعمى والذي استفحل وانتشر بشكل واسع منذ القدم ، حيث يؤمن الفرد بمبدأ " اتبع ما وجدت عليه والدي وأقاربي ".

ما لا يستطيع استيعابه هؤلاء أن الأولياء والأقارب ليسوا بأشخاص مقدسين ، فأفكارهم تتحمل الخطأ والصواب ، والواجب أن ننسلخ عن هذا المبدأ ، ونمضي لبناء شخصيتنا المستقلة عن الفكر التقليدي والخرافي القديم. وبناء أفكار جديدة خاصة تعتمد بشكل أساس على المنطق والإستدلال العقلي ، حيث لا نؤمن بأي فكرة لا تحقق الشرطين : المنطق والإستدلال والحجج على صحتها.

بطبيعتي لا أناقش التوجهات السياسية والدينية التي تحيل بذاك النقاش الى التعصب لكل مذهب ، لكن الحديث يجذبني إلى توجهات كثيرة بدأت تتزايد وتستقطب أفراد جدد ، العلمانية والحداثية كأفضل مثال على هذا. الغريب في الأمر أن العلماني يدعي أنه شخص مسلم لكنه لا يوافق على أن يؤثر الإسلام في الحياة الشخصية للإنسان المسلم باعتبارها حرية وكذلك فالإسلام يجب أن يبتعد كل الإبتعاد عن الحكم السياسي والنظامي . وهذا في حد ذاته تناقض واضح ، فشخص مسلم بطبعه سيسعى لجعل الحكم الإسلامي على رأس الدولة ، لأنه على يقين تام بأن الحكم الإسلامي الحقيقي والصحيح هو الذي يستطيع تقديم أفضل الخدمات للدولة والمجتمع . ولا أتحدث هنا عن الإسلاموحداثي الذي أضحى الآن سراً من أسرار نظام الحكم في الدول العربية.
الحديث يطول حول موضوع العلمانية والحداثية التي تدعو إلى أن حرية المرء أهم من إسلامه وأن الإسلام يجب أن يبتعد عن الحرية الشخصية. ولا أريد أن أخرج عن صلب الموضوع المطروح ، رغم أن العلمانية أو ما يمكن تسميتها بالعلمانجية هي بنفسها فكر مغلوط متبع من بعض الصبيان الذي لا يجدون أي توجه يتبعونه ، فيميل بشكل اضطراري للعلمانية.

الفصل الآخير ـ المجاعة الفكرية الأكثر فتكاً :

إن جاع البطن أكلنا وشبعنا ، فماذا إن جاع العقل ؟
معظم الناس يجوع عقلهم ولا يبادلونه ويطعمونه كما يطعمون بطونهم المنتفخة ، فلو كانوا يُحِسون بألم الجوع العقلي ، لكانت عقولهم ممتلئة بالمعرفة والفكر القويم الهادف والمستنير، حينها يمكننا أن نتحدث عن فكر جديد سيسطع نوره من ليل مهيب ، وعن ثقافة معرفية ستنجلي من الافق ، حينها يمكن لـ أنس أن يتحدث عن ازدهار وتطور الفكر العربي من جديد ، وسأسميها نهضة فكر عربي ، لكن في انتظار كل هذا ، للأسف ستبقى مجرد أزمة فكر عربي..

الإنتهاء من الكتابة يوم 02-10-2013
على الساعة العاشرة والنصف ليلاً..

جميع الحقوق محفوظة لـ أنس الهود
الأفكار والأساليب غير مقتبسة ، بل هي نتاج تفكير داخلي ..
أي تسميات أو مفاهيم جديدة فهي من مخيلة وعقل الكاتب ..
لا أحلل النقل دون ذكر المصدر والكاتب .

كلِمة أخيرة :

أول تجربة كتابية ، لا أعلم إن كانت ناجحة أم تخللتها بعض الأخطاء التي قد تؤثر في فعاليتها. لا أحب الحكم على أعمالي فحكمي غالباً ما يكون سلبياً ، لذا فسأترك لكم المساحة الكاملة للنقاش وإبداء رأيكم.
أمامكم بحر شاسع اسبحوا فيه كما تحبون ، لكن أتمنى أن لا تتعدوا حدود الموضوع. نقدكم البناء هو دافع ومحفز لتصحيح أخطائي ، فلا تبخلوا علي بملاحظاتكم واقتراحاتكم وأفكاركم وإضافاتكم.
إن مجرد قراءتكم لهذا الكتاب القصير والمتواضع أعتبرها شرفاً وشهادة من البديهي أن افتخر بها.
قد نختلف في بعض الآراء والأفكار ، لذا فالنقاش الهادئ والبناء هو أفضل وسيلة لشرح آراءنا وتبادل معارفنا ، وأنا أرحب بأي نقاش مفيد وهادف ، ستكون فيه الإستفادة متبادلة بين الجميع.
وقد تلوح لكم بعض الأفكار غامضة المعالم ، الحل بسيط للغاية هو التركيز وإعادة قراءتها مرات عدة حتى تتضح دلالتها ، أما إن صَعُبَ الأمر عليكم فمجرد طرح تساؤلات حولها ستفي بالغرض.

الكتاب وإن كان صغيراً ، فقد استطعت – ولله الحمد والفضل كله – أن أضع فيه خلاصة تفكير دام لأسبوع كامل تقريباً ، وقد وضعت على عاتقي تجنب أي نقل للأفكار أو الآراء ، الشيء الذي جعل الكتاب ينبني على افكاري الخاصة والمستخلصة من غياهب فكري.
وكما قلت سابقاً ، فهي تحتمل الصواب والخطأ والإختلاف أمر طبيعي بين الجنس الآدمي.

في الأخير ، أحب أن أشكر كل من قرأ هذا الكتاب ولو بضعة أسطر منه راجياً من الله عز وجل أن يوفقكم ما يحبه ويرضاه.
قوافل من الشكر ، وأريج ياسمين يعانق أرواحكم الطاهرة ..

أنس الهود